لقد كان الغرض من اقامة اسرائيل : ١ ــ السيطرة على اهم منطقة استراتيجية في العالم . ٢ ــ حراسة موارد النفط الغنية والمهمة في الشرق الاوسط . ٣ ــ الوقوف ضد حركات التحرر والتي من اهم اهدافها التحرر السياسي والاقتصادي وبالتالي السيطرة الوطنية على موارد النفط .

لقد عبر جرشوم شوكسن عام ١٩٥١ عن الدور الذي ينبغي لاسرائيل ان تلعبه في الشرق الاوسط بهذه الكلمات « ان تقوية اسرائيل يساعد الدول الغربية على المحافظة على التوازن والاستقرار في الشرق الاوسط ، وان على اسرائيل ان تلعب دور كلب الحراسة ، وليس هناك خوف من ان تمارس اسرائيل سياسة عدوانية تجاه الدول العربية اذا كان ذلك يتعارض مع رغبات الولايات المتحدة وبريطانيا ، ولكن ولاي سبب كان فان فضلت الدول الغربية ان تغلق عيونها فبالامكان الاعتماد على اسرائيل للقيام بمعاقبة واحدة او اكثر من الدول المجاورة التي تجاوزت تصرفاتها تجاه الغرب ، حدود اللياقة المسموح بها »(٥) .

ولقد لعبت اسرائيل بالضبط الدور الذي انيط بها في سنة ١٩٥٦ وفي حزيران ١٩٦٧ لضرب الانظمة التي ارادت امريكا ان تعاقبها ومن هنا جاء الاستبشار بنتائج حرب حزيران فقد ذكر احد الكتاب الامريكيين بان « عضلات اسرائيل مع مرونة الولايات المتحدة ، اعطت نتائج مرضية ، وكفائدة غير مباشرة لحرب اسرائيل الخاطفة فان الولايات المتحدة ستكون على الاقل في موقع قوي لتحييد الشرق الاوسط ، حتى يمكن تسويق نفطه بصورة رابحة واستعمال ممراته المائية لفائدة التجارة العالمية(٦) وضرح دين راسك بعد حزيران ١٩٦٧ قائلا « ان نتائج القتال كانت انتصارا للغرب بكل معنى الكلمة »(٧)، اما لجنة الكونجرس الخاصة بالسلام في الشرق الاوسط فقد ذكرت بان « السلام في الشرق الاوسط كان يواجه تهديدا حقيقيا من السياسات التقدمية التي تتبعها الجمهورية العربية المتحدة وحلفاؤها والتي كان يعتقد بانها تعمل لالحاق الضرر بالمصالح الامريكية والبريطانية في المنطقة وتساعد على انتشار الشيوعية »(٨) .

لقد لخص شموئيل يعري دور اسرائيل في الحقبة الماضية قائلا بأن « اسرائيل ساهمت في استقرار المنطقة التي تعتبر الدول الرجعية دعامتها ، وترسيخ النفوذ الامريكي وطرد النفوذ السوفييتي ، لقد خرج الغرب رابحا في ١٩٦٧ لان اسرائيل حطمت الحرية الناصرية لازالة النفوذ الغربي وانظمة الحكم الموالية للغرب في الشرق الاوسط ، لذلك فان اي تحول في موقف الولايات المتحدة سيؤدي الى اضعاف وضع اسرائيل ازاء مصر سيساعد على تجديد انقضاض الثوريين العرب والسوفيات من ورائهم ضد الرجعية العربية ومصالح النفط الغربية »(٩) .

بدأ الحديث عما يسمى بأزمة النفط منذ مطلع ١٩٧٢ ، ولقد دللت الاحصائيات على ان اعتماد الغرب وامريكا واليابان على نفط الشرق الاوسط وشمال افريقيا سيتزايد في السنين القادمة ، فالولايات المتحدة تواجه حالة جديدة فهي تستورد الان نحو ٤ ملايين برميل في اليوم عشرها فقط من منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الا ان الولايات المتحدة ستستورد حوالي ١٥ مليون برميل بعد عام ١٩٨٥ معظمها من هذه المنطقة ويقدر خبراء النفط كلفة هذه الكميات من النفط بحوالي ٣٠ ــ ٣٥ مليار دولار سنويا(١٠)، وسيبلغ احتياج العالم حوالي ١٠٠٠٠ مليون طن في سنة ١٩٨٠ معظمها من دول الشرق الاوسط ، تستهلك الولايات المتحدة منها حوالي ٦٠٠ مليون طن(١١) . وذكر السناتور هانس بان امريكا ستواجه ازمة في الشرق الاوسط للاسباب التالية : ١ ــ ان الحرب في الشرق الاوسط قد تؤثر على ضخ النفط . ٢ ــ ان الاعتماد على